

مجالس رمضان)٣١(آيات الصيام)٦(

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاننا في الآية الرابعة من آية الصيام والأخيرة. قال الله تعالى احل لكم - 00:00:00 قم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. لو قيل ان هذه الخامسة في الترتيب آفالجواب يمكن نقول الخامسة باعتبار ان آية الدعاء من الصيام لأن الدعاء مستحب في الصيام على كل حال الامر في ذلك واسع. قال الله عز وجل - 00:00:20 احل احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. احل يعني احل الله عز وجل اي اباحه بعد ان كان محظما في النهار ليلة الصيام الليلة تبدأ من غروب الشمس الى طلوع الفجر. ليلة الصيام يعني في رمضان - 00:00:40 الرفت الى نسائكم الرفت هنا يراد به الجماع والنساء المراد بهن الزوجات او الاماء او الاماء ايش الاماء؟ فالجواب الایماء هن المملوکات. وكان ذلك في اول الاسلام بل في وسط الاسلام. وسبب - 00:01:00 المرأة امة انها تكون كافرة ثم تؤسر فيسترقها المسلمون باسم الامام فتحل فتبايع وتشترى ف تكون حلالا بملك اليمين يطأها الرجل كما يطأ زوجته ولها احكام آآكثيرة متنوعة لكن الان ليس هناك - 00:01:20 عبيد وليس هناك اماء آفالكلام يعني تطويل الكلام فيها في مثل هذا الموضوع غير مناسب. طيب الى نسائكم واعلموا ان الرفت يفسر في كل آآسياق بحسبه. ففي الحج قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات - 00:01:40 فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. الرفت في الحج يشمل الجماع ومقدمات الجماع. اما في فانه في الجماع فقط وذلك ان مقدمات الجماع جائزة آآ كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل تقول عائشة رضي الله عنها - 00:02:00 كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان املككم لاربه. فيجوز للرجل ان يقبل بل يفعل ما فوق ذلك ما لم يخشى ان ينزل او ايضا يجامع فهنا يجب عليه ان يتمتنع حفظا - 00:02:20 صيامه. قال سبحانه هن لباس لكم وانتم لباس لهن. يعني هن يعني الزوجات. لباس لكم المراد ستر المراد به الستر. فالزوجة للرجل كالباس تستره. كما ان الرجل للمرأة كالباس يسترها. فيستره يعني وتستره من جهة قضاء الشهوة لأن لا يقع في الحرام وكذلك - 00:02:40 يستر كل منهما الآخر يستر عيوبه وهكذا ينبغي للزوجين ان يستر كل واحد منها عيوب الآخر. هن لباس لكم وانتم لباس لهن. وفي هذا التحنين يعني بيان ما ما ينبغي ان يكون عليه الزوجان من الرحمة والمودة - 00:03:10 والالفة والله عز وجل قد قال في سورة الروم ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة هذا الذي ينبغي وهذا الحمد الحاصل في كثير من البيوت. قال الله عز وجل علم الله انكم - 00:03:30 كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. هذا كان في اول الاسلام. كان هذا في اول اسلام ثم نسخ ما هو؟ نقول ان الانسان اذا افطر له ان يأكل ويشرب ويجامع - 00:03:50 فان نام في نفس الليلة ثم استيقظ فلا يجوز له لا الاكل ولا الشرب ولا الجماع. هذا كان في اول الاسلام ثم نسخ والحمد لله وهذا تخفيف من ربنا عز وجل. قال سبحانه فالان باشروهن يعني الان بعد نسخ الحكم الاول. باشروه - 00:04:10 وابتغوا ما كتب الله لكم. المباشرة هنا تشمل مقدمات الجماع والجماع. تشمل مقدمة والجماع فيجوز للرجل ان يباشر زوجته ما بين غروب الشمس الى طلوع الفجر. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله - 00:04:30

لهم ابتهلوا يعني اطلبوا ما كتب الله لكم يعني ما احل واباح كتب يعني على سبيل الاباحة ومن ما اباحه الله عز وجل التمتع بالزوجة وكذلك طلب الولد وطلب العفة وطلب قضاء الشهوة وكذلك مما كتب الله - 00:04:50

عذ وجل لنا وينبغي لنا ابتهلها ليلة القدر. ليلة القدر كذلك نبتهلها يعني نطلبها فلا ينبعي ان يشغلنا هذا عنها. طيب وابتهلوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا. حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض - 00:05:10

الخيط الاسود من الفجر. يعني ان الاباحة ممتد الى طلوع الفجر. قوله سبحانه حتى يتبيّن يعني يتضمن طاح لكم الخيط الابيض يعني بياض الصبح. من الخيط الاسود يعني سواد الليل. يعني طلوع - 00:05:30

فجر وهذا يكون اذا طلع الفجر واظحا. ومفهوم الاية ان الانسان له ان يأكل ويشرب ما لم يتبيّن له الصبح يأكل ويشرب ما لم تبيّن له الصبح. ومعنى هذا ان الصبح سوف يطلع لكنه - 00:05:50

لا يتبيّن الصبح يطلع لكنه لا يتبيّن فلننا ان نأكل ونشرب. وعليه فيجوز للانسان يأكل ويشرب حتى يتبيّن حقا يعني يتحقق ان الصبح قد طلع. فلو غلب على ظنه ان الصبح ما طلع كل واشرب. شك يعني تردد - 00:06:10

قال والله يمكن طلع يمكن ما طلع تقول كل واشرب. بل لو غلب على ظنه ان الصبح قد طلع فله ان يأكل ويشرب فيتحقق بمفهوم هذه الاية وهي واضحة. وكلوا واشربوا حتى يتبيّن يعني يتضمن لكم الخيط الابيض من الخيط - 00:06:30

من الفجر فان قيل ان الناس الان ليسوا في اضواء اعني ليسوا في في اماكن يمكن يرون الظواهء بل في اضواء تحجب عنهم ذلك. فنقول من كان هكذا فليعمل بالتقويم. والحمد لله غالب المؤذن اليوم يؤذنون على - 00:06:50

وقت فالانسان اذا سمع المؤذن فانه يترك. لكن اه ربما بعض المؤذنین يقدم قليلا. او بعض وهم ايضا اعني بعض الصوام يكون في فمه الاكل او في يده آكأس الشراب فمثل هذا الامر فيه واسع لكن من - 00:07:10

تحقق طلوع الفجر فلا الا في شيء واحد. يعني الاكل ما يجوز. لو تتحقق الفجر خلاص. لكن من كان قد يعني اخذ اماء في يده ثم طلع الفجر فلو قال الفجر تتحقق قطعا فله ليشرب وقد جاء الترخيص - 00:07:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم اولا لما في الشرب من السرعة وايضا للانسان قد يكون نفسه متعلقة بالشرب يشرب. واما من فعل بعض الناس اليوم من انهم يأكلون ويسربون بل ربما يجتمعون بعد الاذان بدقيقة فهذا حقيقة خطير جدا - 00:07:50

هذا خطير جدا. والذي ينبغي للانسان يعني بعض الناس يقول هناك من العلماء من قال ان التقويم ان التقويم فيه تقديم في الفجر خاصة اما بقية الاوقات فهل اعلم ان احدا شك فيها؟ يعني بعض العلماء قال ان التقويم الحالي تقويم ام القرى في - 00:08:10

واضح دقيقة بل ربما ربع ساعة وما اشبه ذلك. فاقول وقالوا ان تقويم سنة عفوا اسني التقويم اسنان موجود في الساعات ساعة الفجر عندي الان فيها تقي ام القرى وتقييم الروابط العامل الاسلامي وتقويم اسني - 00:08:30

تقويم ثالث او رابع قال ان تقويم اسني هو الدقيق في الفجر. ولو نظرنا الى التقويم اسني في ساعات الفجر واظنه حتى العصر وجدنا فرقا ما يقرب من سبعة عشر دقيقة. ما بين تقويم ام القرى وتقويم اسني. قالوا هذا هو الصواب - 00:08:50

وحقيقة هذه المسألة قد تداولها اهل العلم. ومنمن يرى ان التقويم فيه تقديمها شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وكبار طلبه بل الشيخ الالباني رحمه الله ايضا. وحقيقة انا كنت اعمل بذلك ردحا من الزمن - 00:09:10

يعني عملت بان التقويم فيه تقديم ما يقرب من خمسة عشر سنة حتى ما التزم بالاذان ثم بعد ذلك سمعت من الشيخ الفوزان حفظه الله الشيخ صالح الفوزان ان سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله قد اخرج - 00:09:30

فرقتين يعني مجموعتين من العلماء يعني على رأس الاولى الشيخ الفوزان نفسه حفظه الله وعلى رأس الثاني الشيخ عبد الله واحد كبار علمائنا وقد توفي رحمه الله. ورجعوا الى الشيخ ابن باز رحمه الله وكلهم يقولون ان التقويم على - 00:09:50

تماما يقول رغم الفجر فرأينا التقويم مع الوقت تماما وخرجت مجموعتان في القصيم ايضا بعدى هل يقبل او بعدها في في اماكن متفرقة وكلاهما اتفق ان التقويم فيه تقديم. هذا من العجائب - 00:10:10

فلما رأيت هذا الاختلاف عملت بالاحتياط من الجانبين. انا نفسي وانصح به من يعني من يسمعني فعملت بالاحتياط في الصيام

امسك عن الاذان. ولا اشرب ولا اكل بعده ابدا. واما الصلاة السنة - 00:10:30

الفجر فاني اؤخرها لان الفجر الحمد لله الفريضة توخر الان يعني خمسة وعشرين الى عشرين دقيقة هذا واضح جدا ان الفجر يطلع بالاتفاق لكن السنة والسنة ايضا السنة سنة الفجر اه تابعة للوقت فلا تصلى قبل الوقت. ولذلك لا يجوز للانسان - 00:10:50
ان يصلى راتبة الظهر قبل الزوال. ما يجوز. قال هذه نافلة قلنا النافلة لها وقت ايضا. كما ان الضحى لها وقت فلو قال قال انا بصلى الضحى بعد الظهر نقول لا ليس وقتها ليس وقتها او اصليه قبل طلوع الفجر اصلی الضحى على اني ابغى انام في الصيام بانام -

00:11:10

يقول لا قال هذه نافلة قلنا النافلة ايضا لها وقت معين. فالمقصود ان سنة الفجر لا تصلى الا بعد طلوع الفجر فاقول اني عملت بالاحتياط في الجانبيين. فالصيام امسك تماما. واما سنة الفجر فاؤخرها ربع ساعة بل ربما ازيد من ذلك - 00:11:30
لكني لا اطالب من صلى على التقويم مباشرة بالاعادة. خاصة النساء المساجد يعني الناس يصلون في الوقت تقريبا. اللهم ان بعض الاماكن كالحرمين احيانا يقدمون جدا. يقدمون عشر دقائق ومع هذا لا اطالب احدا ان يعيده. بل اني صلیت اكثر من مرة في الحرم خلفهم لما كنا ايام الحج ايام التوعية - 00:11:50

ليت مضطرا ما اعد والله صلاتي. صلیت مع ان في نفسي من ذلك شيء. فالخلاصة ان في التقويم ان الانسان احوط له باحتياط في الصوم فيمسك على الوقت تماما واما في الصلاة الاخيرة قليلا واما من آآ يعني يأكل او يشرب بعد - 00:12:20
فاني انكر عليه انا نفسي انكر عليه. واما من صلی بعد الاذان مباشرة فاني لا انكر عليه لكنني انصحه بالتأخر هذا خلاصة ما رأيته اخيرا اسأل الله ان يغفر لي ولكم وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام على بقية الاية في المستقبل -

00:12:40